

هدايات الأجزاء - الجزء الأول - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة ايها الاخوات القرآن الكريم هو روح المؤمن وانسه في هذه الدنيا - [00:00:00](#)

القرآن الكريم هو اعظم رحمة انزلها الله تعالى على عباده يقول الله تعالى الرحمن ثم تأمل قبل ان يذكر خلق الانسان قدم تعليم القرآن. قال علم القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان - [00:00:22](#)

القرآن اعظم رحمة ونعمة من الله تعالى علينا والمؤمن كلما تدبر القرآن واقبل على تلاوته بتدبر. وتذكر ما في القرآن من حقائق ايمانية واعمال صالحة فعمل بالقرآن ارتقى في درجات الايمان - [00:00:46](#)

حتى يصل الى اعلى الدرجات يقول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدي ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:01:10](#)

ومجالس القرآن هي اعظم مجالس الدنيا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحشيتهم الملائكة - [00:01:29](#)

وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله سنبداً باذن الله تعالى في تدبر سور القرآن الكريم نمر على القرآن الكريم من اوله الى اخره باذن الله لا سيما وان المسلم - [00:01:50](#)

اه في شهر رمضان اكثر الناس والحمد لله يختمون القرآن فنريد ان نفهم معاني القرآن ولو فهمنا اجمالاً نتعرف على سور القرآن ولماذا سميت هذه السورة بهذا الاسم ماذا يريد الله تعالى منا - [00:02:12](#)

وهو آآ ينزل هذه الايات في هذه السورة خاصة ما موضوع هذه السورة؟ وما هدفها نمر مروراً اجمالاً على كتاب ربنا جل وعلا حتى نزداد فهما وتدبراً لكلام الله تعالى فمن اراد - [00:02:37](#)

تباركت القرآن وان يتذوق حلاوة القرآن. فهذا انما يحصل بتدبر كتاب الله جل وعلا. كتاب انزلناه مبارك ليتدبر اياته. وليتذكر اولو الباب. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير - [00:02:55](#)

ويفتح علينا من معاني القرآن ولطائفه واسراره. ونبدأ بما يتيسر من اه الجزء الاول تفتح القرآن فاول سورة نقرأها في كتاب الله تعالى سورة الفاتحة التي يؤم القرآن وهذه السورة - [00:03:15](#)

يجب علينا ان نقرأها في كل ركعة من ركعات صلاتنا كلما قرأها المسلم يزداد عبودية لله لان مقصود سورة الفاتحة تحقيق العبودية فافتتح القرآن بالغاية التي خلق الله الخلق لاجلها - [00:03:40](#)

اول ما يريد الانسان ان يعرفه يريد ان يعرف ربه فجاء التعريف بالله باحسن اسمائه الحسنى وصفاته العليا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. المتصف بهذه الصفات هو المستحق للعبادة وحده جل وعلا. فقال اياك - [00:04:01](#)

سنعبد واياك نستعين هذا سر الفاتحة خلاصتها اياك نعبد واياك نستعين في كل شؤونك واحوالك في الدنيا لا تريد الا وجه الله. تريد ان تعبد الله في كل حال. ولا غنى لك عن ربك طرفة عين - [00:04:27](#)

استعينوا بالله. اياك نعبد واياك نستعين. ثم تستعين بالله تعالى على طريق العبودية فتقول اهدنا الصراط المستقيم. الذي هو طريق الاسلام والعبادة. صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم تعترف بان هذا الصراط نعمة من الله تعالى على من سلكه -

صراط الذين انعمت عليهم. فالموفق من وفقه الله. المرحوم من رحمه الله ثم احذر من الانحراف. غير المغضوب عليهم وهم اليهود الذين يعلمون الحق ولكن يتبعون اهواءهم تمردون ولا الضالين النصارى - [00:05:17](#)

واي ضلال اعظم ممن يزعم ان الهه حل في بطن انثى وولده انثى ويأكل ويشرب ثم كما يزعمون انه صلب هذا ضلال واضح مبين. قال ولا الضالين ثم جاءت سورة البقرة - [00:05:41](#)

المسلم اول سورة بعد سورة الفاتحة على اسم هذا الحيوان سورة البقرة ما الحكمة ولماذا سماه الله تعالى سورة البقرة هذا يدل على ان المسلم كلما تفكر في مقصود السورة - [00:06:03](#)

سيعرف اسراراً كثيرة في كتاب الله سورة البقرة الاخوة هي سنام القرآن هي اه كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم اه هي وال عمران قال اقرأوا الزهراوين الشيء الازهر الذي فيه النور والبهاء - [00:06:23](#)

وتحاجان عن صاحبهما يوم القيامة سورة البقرة لا تستطيعها البطلة من السحرة والشياطين لانها سورة تدعونا الى الايمان وتحثنا على الاستسلام لله جل وعلا وتشرح لنا دين الاسلام فهي سورة - [00:06:50](#)

مرتبطة باصل الدين واساسه الايمان والاسلام فكثر ذكر الايمان في هذه السورة ومن اللطائف العجيبة ان عدد ذكر مرات الايمان المثبت هناك بعض الايات فيها لا يؤمنون مثلاً. هذه نلغيها من الحسبة - [00:07:18](#)

عدد ذكر مرات الايمان المثبت في سورة البقرة واحد وسبعين مرة وقيمة الف لام ميم عند العرب بحساب الجمل واحد وسبعين والله اعلم يعني هذي امور لطيفة تذكر من باب الاستئناس - [00:07:50](#)

كأن هذه الاحرف فيها اشارة الى مقصود السورة من الاسلام والايمان ولذلك تأمل كيف تفتتح هذه السورة بقول الله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا الذي يجعل المؤمن مطمئناً بالايمان منشرح صدره للاسلام لانه على يقين من ربه جل وعلا لا ريب فيه -

لا شك فيه هدى للمتقين اول صفة للمتقين هنا الذين يؤمنون بالغيب. هذي قاعدة الايمان. الايمان بالغيب ثم الاستسلام في الظاهر ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ثم تأمل كيف ركزت على موضوع الايمان والذين يؤمنون بما انزل اليك وما - [00:08:33](#)

انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ذكر الله تعالى ما يقابل المؤمنين الكفار والمنافقين واطالت الايات في صفة المنافقين تحذيراً منهم وضربت المثل آآ الذي يكشف - [00:08:55](#)

عن حقيقة حال المنافقين ثم جاءت الدعوة العامة الى الاستسلام لله بالتوحيد اخلاص العبادة لله يا ايها الناس من مؤمن من كافر من منافق يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم - [00:09:18](#)

يقول الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا تعبدون غير الله. تستغيثون بالاولياء والصالحين في قبورهم. مدد يا فلان اعطنا يا فلان اشفنا يا فلان - [00:09:41](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الله هو الخالق الرازق المدبر وحده جل وعلا وهكذا قررت السورة بعد ذلك موضوع النبوة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ثم ايضا قرر - [00:10:01](#)

موضوع الجزاء قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. وفي المقابل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات. تجري من نار تلاحظ ذكر الله تعالى في سورة البقرة - [00:10:20](#)

قصة ادم عليه الصلاة والسلام في مبدأ امره وتأمل في مناسبة هذه القصة بموضوع سورة البقرة هذه القصة فيها فوائد كثيرة لكن من ابرز الفوائد ان فيها تحذيراً من ما يضاد الاسلام والايمان - [00:10:36](#)

وهو الالباء والاستكبار لما امر الله تعالى الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ابى ولم آآ يخضع لله ولم يستسلم لله ان ابليس ابى واستكبر لم يؤمن - [00:11:06](#)

وكان من الكافرين تحذر هذه القصة من ما يضاد الايمان والاستسلام لله تعالى وتأمل ما انسب الافتتاح بقصة ادم عليه الصلاة والسلام

الذي هو ابو البشر. وكيف خلقه الله تعالى - [00:11:35](#)

لماذا خلقه الله تعالى فيها فوائد عظيمة ثم بعد الدعوة العامة الى عبادة الله جل وعلا. وتذكير الناس بآبائهم ادم عليه الصلاة والسلام تأمل وتذكير الناس ايضا بان الله انزل هذا القرآن الذي فيه الهدى للناس فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:11:57](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار فيها خالدون. جاءت دعوة خاصة لبني اسرائيل من بين الناس سورة البقرة سورة مدنية من اوائل ما نزل في المدينة فجاءت دعوة لبني اسرائيل وتأمل الله تعالى في سورة الفاتحة - [00:12:25](#)

امرنا بان ندعوه نقول اهدنا الصراط المستقيم فقال لنا كأن الله تعالى يقول لنا قد وضحت لكم بينت لكم الصراط المستقيم في سورة البقرة شرح لنا الاسلام في هذه السورة كما سيأتي وحثنا على الاستسلام لله دعانا الى الايمان هذا الصراط المستقيم - [00:12:50](#)

وحذرنا من طرفي الانحراف غير المغضوب عليهم فجاءت مناقشة اليهود في سورة البقرة غير المغضوب عليهم سورة البقرة فيها رد على المغضوب عليهم لماذا؟ لان اليهود المشكلة عندهم انهم يعلمون الحق لكن لا يستسلمون - [00:13:14](#)

تناسب ان يكون الرد على اليهود في سورة البقرة التي تحت على الاستسلام وترك التمرد والعناد واتباع الهوى الذي هو مرض اليهود وتأمل كيف جاء اسلوب مخاطبة بني اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:13:38](#)

جاء التذكير بنعم الله تعالى لان التذكير بالنعم يكسر الكبرياء الذي في النفوس لمن كان له حياة في قلبه لذلك الله تعالى هنا يأمرهم بالايمان وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم - [00:14:02](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يأمرهم باصول الدين والايمان. واستعينوا بالصبر والصلاة وهكذا ويذكرهم بنعم الله عليهم على اسلافهم واذ نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون واذ واعدنا موسى - [00:14:24](#)

اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. واذ اتينا موسى الكتاب واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم - [00:14:49](#)

وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا عشرة عينا. وهكذا يذكرهم الله قال تعالى بالنعم حتى تأتي قصة البقرة - [00:15:08](#)

وقصة البقرة هي اعظم قصة في سورة البقرة لان الله تعالى سمى هذه السورة باسمها او نقول هي ابرز قصة فيها. لان السورة سميت بهذه القصة. لماذا الان تفهم الجواب - [00:15:28](#)

ما الذي برز في قصة البقرة نعم الذي برز في قصة البقرة تمرد بني اسرائيل وعدم استسلام بني اسرائيل قال اذبحوا بقرة لما ارادوا ان يعرفوا من الذي قتل القتيل - [00:15:47](#)

موسى عليه الصلاة والسلام قال لهم اذبحوا بقرة هذا امر من الله تعالى انظر الى عدم الاستسلام. اتخذون هزوا قال اعوذ بالله نكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:16:07](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. لو ذبحوا اي بقر من البداية لكفاهم ذلك. لكن التمرد والعناد شددوا فشد الله عليهم - [00:16:24](#)

فهذه القصة سرها التحذير من عدم الاستسلام ولذلك والله اعلم سميت سورة البقرة. لانها سورة تحثنا على الاستسلام لله تعالى وايضا تأمل في صفة هذه البقرة. بقرة شابة لا هي كبيرة ولا صغيرة. ولونها صفراء فاقع - [00:16:41](#)

لونها تسر الناظرين مثل الذهب وكذلك هي بقرة مدللة ما تعمل لها دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وما فيها عيب مسلمة لا شية فيها هذه مواصفات ماذا مواصفات العجل الذهبي الذي عبده بنو اسرائيل - [00:17:05](#)

كأن ذبح هذه البقرة فيه ذبح للشرك الذي وقعوا فيه فايضا هذه القصة تصب في تقرير التوحيد وقلع الشرك من القلوب. ثم كذلك كما

قال الله تعالى فقل نضربوه ببعضها واذا - [00:17:29](#)

قتيل بالمقتول يعني يقوم ويقول فلان قتلني كذلك يحيي الله الموتى ويريك اياته لعلكم تعقلون هذا ايضا يتعلق بالايمان بالغيب الذين يؤمنون بالغيب في تقرير للايمان وان الله تعالى يبعث الموتى - [00:17:46](#)

ثم ايضا يذكر الله تعالى بعد ذلك آآ فضائح اليهود الحاضرين الذين نزل القرآن في زمانهم وتدور على الكتمان والتكذيب بالقرآن الكريم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ذلك. من بعد ما عقلوهم يعلمون -

[00:18:11](#)

وهكذا يهددهم الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهكذا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. هذا القرآن الكريم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا - [00:18:43](#)

فلعنة الله على الكافرين وهكذا الايات آآ فيها تذكير لليهود الحاضرين وذكر بعض مخازيهم ليس المقام كما عرفنا اننا نشرح اه ايات القرآن اية اية لكن نمر على الايات سريعا ثم - [00:19:09](#)

تأمل في نهاية الجزء يذكر الله تعالى بناء الكعبة. التي قبلة المسلمين وتأمل هذا الذي يميز دين الاسلام لان الكعبة هي معلم التوحيد والاستسلام على وجه الارض وتأمل ما الذي برز في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يبني الكعبة - [00:19:29](#)
كلمة الاسلام تأمل يقول الله تعالى عن ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك تب علينا وارنا مناسكنا وتب علينا. يقول الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال - [00:19:55](#)

اسلمت لرب العالمين وكذلك ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا - [00:20:24](#)

ماذا يقول ونحن له مسلمون. اما كيف تكررت؟ كلمة الاسلام لله جل وعلا. وايضا لما ذكر الله على الانبياء قال لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هذا الدين دين الاسلام هو صبغة الله. صبغة الله ما اجملها! ما اجمل هذا الدين! ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - [00:20:47](#)

هذا يدل على ان السورة من ابرز مقاصدها الحث على الاسلام والاستسلام لله جل وعلا بهذا نكون قد مررنا على الجزء الاول وان شاء الله اه نكمل الجزء الثاني في الحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يجعل - [00:21:18](#)

القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:21:37](#)